شديد الحساسية الذي يمر به الوطن أن تتخلى عن أنانيتها ونفورها من بعضها لأن ذلك هو الخيار العقلاني المتاح لتشكيل جبهة وطنية قوية تكون قادرة على مواجهة التحديات المختلفة لم يعد هناك متسع من الوقت لبقاء الأحقاد بين الفرقاء ولااستثمارها بطريقة أو أخرى لإعاقة تطلعات الشعب الذي يراهن على المستقبل وعلى الخروج من دوامة الصراعات والأزمات المتعاقبة التي أنهكت الوطن طويلا وأدت إلى تخلفه عن ركب الأمم والبلدان المتقدمة ولاشك أنها فرصة سانحة الآن ليتجاوز اليمنيون ماضيهم ليضعوا معاً أسس الغد المشرق للدولة اليمنية الحديثة.

إخلاص النوايا

وتابع الحديث مديرعام جمرك ميناء الحديدة عبدالله محمد حبيب بالقول : من المهم إدراك أن العبور إلى المستقبل ليس مسؤولية القيادة السياسية وحدها بل هي مسؤولية كل القوى المجتمعية وهو ما يتطلب بالفعل إخلاص النوايا من الجميع لتشكيل اصطفاف وطني عريض لا يقصي أحداً ولا يستثنى منه أي طرف وإذا كان من الإيجابي أن يطوي اليمنيون اليوم خلافاتهم فإن من المهم التأكيد أن ذلك بأي حال من الأحوال لا يعني التراجع عن إجماع الإرادة الوطنية المتمثلة في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني كما لا يعني مهادنة مساوئ الماضي أو الرجوع إليها أو الانتقاص من آمال الشعب المتطلعة إلى وجود دولة وطنية ديمقراطية قوية تناهض قوى الفساد والإفساد وتقوم على العدل والشراكة وتحقق الأمن والاستقرار والعيش الكريم لجميع موا طنيها.

تهدئة النفوس

وأكد مدير عام مكتب الضرائب محمد سيف الفقيه ومدير مكتب الواجبات جمال عبدالواحد الحميري أن مصلحة الوطن اليوم تقتضي إدراك الجميع أن المصالحة الوطنية الشاملة والدائمة أصبحت ضرورة حتمية تفرضها المرحلة وتستدعيها مجمل التحديات التي تواجه البلاد من أجل هذا كله يجب على القوى السياسية التوجه لإعلان مصالحة وطنية شاملة فيما بينها والتوقيع على صلح عام حيث سيكون لهذا الإعلان أثر ايجابي في تهدئة النفوس وتهيئة الأجواء المناسبة لتنفيذ مخرجات الحوار وتغليب مصلحة الوطن على ما دونها من المصالح الذاتية والحزبية على اعتبار أن هذا الوطن ملكنا جميعاً والحفاظ على مكاسبه ووحدته واجب جميع أبنائه دون إستثناء.

الحفاظ على كيان الدولة

وأضاف نائب مديرعام فرع شركة النفط اليمنية بالمحافظة عبدالجبار عبدالله زعفور: أن الغالبية من أبناء الوطن يدركون هذه الحقيقة بقدر إدراكهم أن قضايا الوطن لا ينبغي أن تكون مجالا للمتاجرة وأن القضايا الوطنية أسمى من أن تتحول الى إدارة للإبتزاز أو المساومة أو التكسب وتحقيق المطامع والنزوات الشخصية فالتاريخ لن يذكر إلا أصحاب المواقف النزيهة والشريفة الذين يضعون الوطن في عيونهم وفي إطار ذلك يمكنني القول أن المصالحة الوطنية أصبحت ضرورة حتمية للوصول إلى المستقبل المأمول في ظل المحاولات والمساعي الرامية إلى تحويل البلاد إلى ميدان صراعات وبالتالي فإن بقاء الأطراف في وضع التناحر يتيح فرصاً للجماعات المسلحة للإجهاز على ما تبقى من كيان الدولة اليمنية.

تجاوز الماضي

وأكد المدير المالي بفرع شركة النفط اليمنية رامي علي حناب أن الشعب اليمني معروف بطبعه الطيب وبأنه متسامح فليس لنا من مسار سوى تجاوز الماضي وترميم ما حصل فيه وإعداد ميثاق لكافة أبناء المجتمع يتضمن نبذ الحروب والتسامي فوق الخلافات التي أضرت بالبلاد والعباد ودفع الجميع الثمن غاليا.

المبادرات والرؤى

وقال المقاول أحمد الحضراني : كثرت في الآونة الأخيرة المبادرات والرؤى والفعاليات الداعية إلى الإصطفاف الوطني أو الشعبي تجاه قضايا وطنية مختلفة بالتزامن مع ما تشهده البلاد من أحداث وأزمات متعددة الأوجه والصور وما تواجهه من مخاطر وتحديات تضر بحاضرها وتهدد مستقبلها وأمنها وسيادتها وتصدر الدعوات إلى الإصطفاف من قبل أطراف سياسية أو من منظمات مدنية ولعل كل تلك الدعوات تلتقي ولو في بعض أهدافها عند الهم الوطني الذي يؤرق الجميع في ظل الأحداث المؤسفة التي تلقي بظلالها على وضع وحياة الشعب اليمني، وتؤثر على حالته الاقتصادية والأمنية.

الهم الوطني

وقال مدير مستشفى الأمل الدكتور عبدالمجيد اليوسفي أن العنف للأسف هو القاسم المشترك في كل ما يحدث على المستويين السياسي والأمني في بلادنا هذا العامل وغيره من الهموم أثقل كاهل المواطن اليمني يرافقه هم اقتصادي يضاهيه ثقلاً ولا يقل عنه وطأة ومعاناة وبخاصة بعد قرار الحكومة الأخير برفع الدعم عن المشتقات النفطية وما ترتب عليه من زيادة في أسعار كثير من السلع الأساسية ومن إضافة أعباء اقتصادية وهموم معيشية تؤثر سلبا على حياة الأسر والأفراد وقد تؤدي بالبعض إلى أسوأ العواقب وأبغض الخيارات لمواجهة متطلبات الحياة الإنسانية في أبسط مستوياتها.

نبذ العنف وتغليب مصلحة الوطن

ولفت المواطن عبدالملك سهيل إلى أن هذا المشهد الدموي العنيف وكل تلك الهموم والمصاعب المؤرقة تعم أنحاء البلد الذي تكالبت عليه المصائب والبلايا من صراعات مذهبية مقيتة ونزاعات طائفية وحروب قبلية وعمليات إرهابية وتدخلات أجنبية سافرة في ظل غياب الحكمة والرشد لدى سياسييه وقادته وغلبة المصالح الضيقة على مصلحة الوطن الذي بات يفتقر إلى من يفكر في مستقبله.

الوحدة والتآلف

وأكد المستثمر عصام الشامي أن الاصطفاف المطلوب اليوم هو إصطفاف ينبذ العنف بكافة أشكاله وصوره ويحقق الأمن بكل أنواعه ومستوياته ويدعو إلى توحيد جميع اليمنيين وتآلفهم واجتماعهم على حب الوطن وخدمته وعلى قاعدة عريضة من التعايش والتسامح ويحافظ على سيادة البلاد وإستقلال القرار الوطني.

التحول الجذري

وأشار صالح سيف احد الشخصيات الاجتماعية والسياسية المعروفة بإسهاماتها الخيرية والتنموية في المحافظة إلى أن الدعوة إلى الاصطفاف الوطني لا يمكن أن تتأتى ما لم تكن ثمة إرادة سياسية من قبل كافة مكونات المجتمع في اتجاه محاصرة الظواهر الهادفة إلى تمزيق وحدة تماسك المجتمع وتعطيل مسيرة التحول الجذري الذي يعيشه الوطن وإنجاز ما تبقى من الفترة الإنتقالية السلمية كما أن شرط تعزيز وحدة الاصطفاف الوطني مرهون كذلك بأن تكون المصداقية والشفافية حاضرة وواضحة وبارزة في سياق الخطاب السياسي والإعلامي لمختلف المكونات الحزبية على الساحة سواء داخل منظومة الحكم أو خارجه وبصورة لا تدع مجالاً للشك في سلامة مقاصد هذه الأحزاب والتنظيمات والمكونات المجتمعية تجاه عملية التسوية أو في تجسيد وحدة الهدف في إطار جدية انتشال أوضاع الوطن من التهديدات القائمة والتي لم تعد خافية على أحد.

التسوية التأريخية

وأختتم الحديث الأخوان نائب مديرعام جمرك ميناء الحديدة محمد حمود عبدالملك الحمادي والمعلم ناصر علي عمر اليماني بالقول:

إذا كان تحقيق هذا التطلع مطلب الرأي العام المحلي فإنه مطلب المجتمع الدولي أيضاً وبخاصة الدول الراعية للمبادرة الخليجية وتحديداً تجاه هذه التسوية التأريخية ممن يعبثون بالأمن الداخلي لليمن وذلك في محاولة محمومة لإحباط الآمال المتوخاة لليمنيين في تجاوز هذه التحديات والتي تتجلى أكثر صورها مأساوية في إتساع أنشطة التنظيمات الإرهابية في عدد من المناطق اليمنية الأمر الذي يتطلب من قوى الداخل والخارج تعزيز جهود الشراكة والإسراع في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة فضلاً عن دعم المؤسسة الدفاعية والأمنية حتى تتمكن من مجابهة جماعات التطرف والإرهاب والتخريب وإجتثاثها كلياً من الأرض اليمنية.

عدد من المواطنين والشخصيات الاجتماعية بمحافظة إب يتحدثون لـ 14 أكتوبر:

المرحلة الراهنة تستلزم الاصطفاف الوطني ومحاربة الإرهاب والتطرف

الاصطفاف الوطني أساس لبناء اليمن الفيدرالي الموحد

أكد عدد من المواطنين والشخصيات الاجتماعية بمحافظة إب على ضرورة الاصطفاف الوطني في اطار المرحلة الحالية للحفاظ على الوطن ووحدته وأمنه واستقراره ومحاربة الإرهاب والمذاهب والطوائف.

وتطرقوا إلى أن من يسعى إلى مكسب سياسي أو منفعة ذاتية أو حزبية عن طريق المساومة أو الابتزاز أو محاولة فرض الهيمنة على إرادة الشعب فهم واهمون في الحياة ولا يمكن ذلك أمام الجماهير اليمنية العظيمة، وأدانوا أي عمل تخريبي أو عرقلة للتسوية السياسية في اليمن.

هذا وقد جاءت حصيلة هذه اللقاءات والتحقيقات مع عدد من المواطنين والشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني بإب وقطاع المرأة على النحو التالي:

لقاءات/ محمد الورافي

أكد القاضي يحيى محمد الارياني محافظ المحافظة على ضرورة دعم مكتسبات الاصطفاف الوطني من اجل حماية الوطن من التخريب ونبذ كافة الخلافات والاحقاد من أجل اخراج اليمن إلى آفاق الوئام والسلام والتطور والازدهار.

وأشار المحافظ إلى أن محافظة إب شهدت مؤخراً عدة مهرجانات خطابية وفنية تأكيداً للاصطفاف الوطني في اطار المرحلة الانتقالية ومخرجات الحوار الوطني التي اجمعت عليها الاطياف السياسية والاجتماعية والثقافية وتحت مظلة الوحدة اليمنية المباركة وتحت قيادة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي.

وأكد المحافظ الارياني أن الاصطفاف الوطني في اطار المرحلة الانتقالية الراهنة اساس لبناء اليمن الفيدرالي الموحد السعيد.

وفي الاطار الاكاديمي والجامعي أكد الدكتور أنور عبدالعزيز الشيمي رئيس جامعة إب ان اليمن في الوقت الحالي بحاجة إلى وقفة ايجابية وتضافر الجهود الرسمية والشعبية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الاصطفاف الوطني للحفاظ على اليمن ونشر الوعي المجتمعي بضرورة حماية اليمن، مشيداً بجهود الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ودوره الفاعل في الاصطفاف الوطني وقيم التصالح والتسامح وضرورة تكاتف الجهود لدى الشعب اليمني.

قطاع المرأة

وتحدث المواطن ضيف محمد علي من أبناء محافظة إب حيث قال: يجب الوقوف صفاً واحداً من أجل حماية اليمن والحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته ومحاربة الارهاب بكل أشكاله وألوانه، وذلك في اطار الاصطفاف الوطني.

وفي هذا الجانب أكدت الأخت خولة علي الشرفي رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة بمحافظة إب إن المرأة في كافة الجهات الرسمية والشعبية تقف نحو الاصطفاف الوطني وسط مشاعر وطنية عظيمة وصادقة مع الوطن ووحدته أمنه واستقراره، مؤكدة على العمل نحو الاصطفاف الوطني وتنفيذ مخرجات الحوار.

خطباء وأئمة المساجد

من جانبه قال فضيلة العلامة الشيخ عرفات شريف خطيب الجامع الكبير بمدينة إب القديمة أنه يجب على أبناء الشعب اليمني الوقوف صفاً واحداً للتصدي للاعمال الارهابية أو المذهبية في هذه المرحلة الهامة والدقيقة التي يمر بها الوطن في حفظ الأمن والاستقرار والتغلب على كافة الظروف الراهنة ضد المتربصين بأمنه واستقراره.

ومن جانبه أشار الأخ عبدالكريم الغرباني إمام الجامع الكبير بإب إلى أهمية الاصطفاف الوطني ومحاربة اشكال الإرهاب والمذهبية وعناصر الدمار والتخريب ومحاربة المتربصين باليمن والعمل على إعلاء المصلحة الوطنية، من خلال العمل على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني في هذه المرحلة.

وأضاف ان اليمن عانت في 2011م شتى أنواع الدمار والشتات ويجب علينا كيمنيين ان نعمل بروح الفريق الواحد لتعزيز الاصطفاف الوطني.

إلى ذلك أكد الأخ المحامي أحمد محمد رئيس جمعية البيئة والتنمية الاجتماعية بإب ان الاصطفاف الوطني يجب ان يصدر من القناعات الانسانية من أجل الوطن ولتحقيق أهداف التنفيذ المحلية بما يعود بالفائدة للمجتمعات المحلية وهذا الاصطفاف المبارك سوف يعود بالفائدة والخير على اليمن حيث ان الشعب اليمني قد عانى منذ عقود الكثير وتجلت الحكمة اليمانية بالاصطفاف الذي سوف يخدم الوطن، مؤكداً ان العمل الجماعي والطوعي ضروري لانجاح هذا الاصطفاف لإخراج اليمن من الأزمات التي تعصف به وسيكون يمناً مستقراً خالياً من الازمات والتوترات.

وأكدت احزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني بمحافظة إب أهمية الاصطفاف الوطني في هذه المرحلة الحرجة جداً وطالبت جميع الشعب اليمني بالوقوف صفاً واحداً ضد أعداء الوطن وردع من تسول له نفسه المساس بالوطن وأمنه ووحدته.

كما طالبت في بيان صادر عنها جميع شرائح الشعب بالضرب بيد من حديد ضد أعداء الوطن الذين يريدون زعزعة السكينة العامة والنيل من الأمن والسلم الاجتماعي الذي ينعم به شعبنا اليمني .. داعية هؤلاء الضالين للعودة إلى جادة الصواب.

كما دعا البيان كافة أبناء الشعب اليمني والمنظمات الجماهيرية إلى التصدي لكل مظاهر الإرهاب والتطرف.

وقد دعا عدد من الاتحادات والأندية الرياضية والشبابية بإب إلى الاصطفاف الوطني وتوحيد الصف اليمني من أجل حماية اليمن من التطرف وهو وافد وطارئ في اليمن.

وعبرت هذه الاتحادات والأندية الرياضية الشبابية بالمحافظة في ختام بيانها عن التصدي لكل الأعمال التخريبية والوقوف صفاً واحداً مع الوطن وقيادته السياسية.

وعلى الصعيد نفسه دعت الفعاليات السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني في مديريات المحافظة كافة جماهير الشعب اليمني إلى القيام بدور مهم في الاصطفاف الوطني، كما طالبت هذه الفعاليات بضرورة العمل الوطني من اجل حماية الوطن من السقوط في مستنقع الصراع المذهبي، مؤكدة ضرورة تمثل قيم الدين الاسلامي وأخلاق وثقافة وعادات وتقاليد المجتمع اليمني بعيداً عن المذاهب والتطرف والإرهاب.